

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ذي النعم الكثيرة المتوالية ، والتي يجب على العباد أن يشكروه عليها بعبادته وطاعته ، ومن أعظم نعمه على هذه الأمة أن أرسل إليها أفضل رسله ، وهو نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ﷺ والذي ما ترك خيراً إلا دل الأمة عليه وأمر به ، ولا ترك أمراً فيه ضرر عليها أو يؤدي بها إلى الضلال والانحراف إلا حذرنا منه ، حتى ترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، ولهذا يجب على كل مسلم ومسلمة أن يحب الله تعالى وأن يحب نبيه محمداً ﷺ أكثر مما يحب نفسه ووالديه وأولاده وأمواله وأي شيء آخر ، كما يجب على المسلمين أن يتأسوا بهذا النبي المبارك ، فيعملوا بجميع أوامره ، ويجتنبوا جميع ما حذر منه ، وألا يقدموا على سنته قول أو اجتهاد أحد من البشر كائناً من كان ، وهذا هو العلامة الظاهرة لمحبة الله تعالى ومحبة نبيه ورسوله محمد ﷺ ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل

عمران : ٣١] .

أما بعد :

فهذا كتاب يتناول موضوعات عقدية مهمة ، هي :

١- أهم خصائص العقيدة الإسلامية .

٢- وسطية العقيدة الإسلامية .

٣- التوحيد .

٤- نواقض التوحيد .

٥- منقصات التوحيد .

٦- الولاء والبراء .

وقد أسميته «تسهيل العقيدة الإسلامية» ، وصدّرتَه بتعريف وشرح لبعض المصطلحات العقدية المهمة ، ليسهل على القارئ فهمها عند مروره عليها في ثنايا هذا الكتاب .

وتوخّيتُ في كتابته سهولة العبارة ، ووضوح الأسلوب ، وتناول أكثر مسائل الموضوعات السابقة على وجه التفصيل والبيان ، معضداً جميع ما أذكر بالأدلة الشرعية من الكتاب ، والسنة الصحيحة ، والإجماع ، وذلك ليكون مناسباً ومفيداً للطلبة في المرحلة الجامعية وما يعادلها من المعاهد الشرعية المتخصصة ، وطلبة الدورات الشرعية في داخل هذه البلاد وخارجها ، ومن هو في مستواهم .

كما أنني توسّعتُ في حواشي هذا الكتاب وذكرت فيها بعض التفاصيل التي رأيت أن في ذكرها في المتن تطويلاً له ، كما ذكرت

فيها نقولات توثيقية عن علماء من المذاهب الأربعة ومن أقوال السلف والأئمة المجتهدين ، لتكون هذه الحواشي مرجعاً لمن يريد التوسع في هذه الموضوعات العقدية المهمة من الأساتذة والمتخصصين وغيرهم .
وقد حرصت على نشر جميع أبواب وفصول هذا الكتاب في مجالات علمية محكمة على شكل بحوث مستقلة ، وذلك للاستفادة من مراجعة الفاحصين المتخصصين لهذه البحوث ، فقامت بتجزئة أبوابه وفصوله إلى ستة بحوث .

وهذه هي أسماء هذه البحوث مبيّناً أمام كل بحث المجلة التي قامت بإجراءات نشره :

١ - التوحيد والشرك الأكبر - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢ - الكفر الأكبر - مجلة جامعة أم القرى .

٣ - النفاق الأكبر - مجلة جامعة أم القرى .

٤ - الوسائل التي تؤدي إلى الشرك الأكبر - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥ - منقصات التوحيد - مجلة البحوث الإسلامية التابعة لهيئة كبار العلماء بالمملكة .

٦ - الولاء والبراء - مجلة البحوث الإسلامية .

كما قمت بنشر التمهيد في مجلة « الجندي المسلم » التابعة لوزارة الدفاع والطيران بالمملكة في حلقات متتابعة .

هذا وقد تفضل مشكوراً بقراءة هذا الكتاب وإتحافي ببعض الفوائد والملحوظات العلمية والطباعية عددٌ من المشايخ وطلاب العلم المتخصصين في العقيدة الإسلامية ، ومنهم :

١- أ. د. ناصر بن عبد الكريم العقل الأستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بالرياض .

٢- د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف ، الأستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بالرياض .

٣- د. فهد بن سليمان الفهيد ، وكيل قسم العقيدة بكلية أصول الدين بالرياض .

فلهم جميعاً ولغيرهم ممن راجع هذا الكتاب أو بعض فصوله جزيل الشكر والتقدير .

كما أشكر كل من تفضل بإتحافي بفائدة أو فوائد علمية أثناء تأليف هذا الكتاب ، وأخصُّ منهم بالذكر فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض سابقاً ، الذي أفادني بفوائد عقديّة مهمة جداً ، وفضيلة الشيخ د. عبد العزيز بن عبد الله الراجحي الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض والذي قرأت عليه بعض فصول هذا الكتاب ، وأسأل الله أن يثيبهم جميعاً على ذلك أجزل الثواب .

ولا أنسى أن أشير إلى ما أفادني به شيخاي : سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - ، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله - من فوائد عقدية مهمة أثناء تأليف هذا الكتاب ، فأسأل الله أن يثيبهما وكلَّ مَنْ شارك في مراجعة هذا السِّقْر أعظم الأجر وأن يغفر لي ولهم جميع الذنوب ، وأن ينجينا من عذاب القبر ومن أهوال القيامة ومن عذاب النار .

وفي ختام هذه المقدمة أمل من كل من كان لديه أي اقتراح يتعلق بهذا الكتاب سواء كان طلب إضافة مبحث معين ، أو التوسع في موضوع من المواضيع التي بحثت ، أو طلب اختصار الكلام على مسألة معينة ، أو أي ملحوظة أو فائدة مناسبة ، أن لا يتردد في إتخافي بذلك على صندوق البريد ٣٢٤٥٤ ورمزه ١١٤٢٨ الرياض .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قاله وكتبه

عبد الله بن عبد العزيز الجبرين

كلية المعلمين بالرياض - قسم الدراسات الإسلامية -

